

## الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٥٠) ) كتاب الجهاد (

محمد الشرافي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين كتاب الجهاد عن عبدالله بن أبي اوبي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها

العدو - 00:00:00

حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فإذا لقيتموه فاصبروا واعلموا وان الجنة تحت ظلال السيف. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انزل الكتاب ومدني السحاب وهازم الاحزاب وانصرهم -

00:00:20

عليهم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من دنيا وما عليها وموضع صوت احدهم من الجنة خير من الدنيا وما عليها. والرحمن الرحيم ها؟ والروحة - 00:00:40

ايها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما فيها. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اما بعد فهذا كتاب الجهاد. والجهاد معناه في اللغة بذل الجهد - 00:01:00

والطاقة في ادراك امر صعب. واما في الاصطلاح الشرعي فهو قتال الاعداء لتكوين كلمة الله هي الدنيا. قتال الاعداء كفار لتكون كلمة الله هي العليا. وهذا الباب باب مهم جدا ولذلك نقف معه وقفات. الوقفة الاولى ان الجهاد شأنه عظيم جدا. وسوف يأتيه - 00:01:20

اما نقل المؤلف رحمة الله في فضائله الشيء الكثير. حتى اذا هذا الكتاب كتاب واحكام ومع هذا نقل فيه المؤلف رحمة الله احاديث في الفضائل. الامر الثاني ان الجهاد مما يعلو به الاسلام - 00:01:50

تحرب الاعداء. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام. وعموده عموده الصلاة ذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. وسمى الجهاد ذروة سلام الاسلام لانه به يعلو ويرتفع - 00:02:10

ولا ندحر الكفار ولا يذلون ولا ينقمون الا بالجهاد. الامر الثالث ان الجهاد عبادة الجهاد عبادة وكل عبادة لا تصح الا بشرطين الشرط الاول ان خالصة لله والشرط الثاني ان تكون موافقة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشرط الاول - 00:02:30

يتتحقق اذا قاتل الانسان ومن نيته ان تعلو كلمة الله. ان تكون كلمة الله هي العليا. فلا يقاتل محمية ولا شجاعة ولا رباء ولا حبا في القتال وانما يريد الله والدار الاخرة. والثاني ان - 00:03:00

جهاد واثقا لرسول هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اعظم شروطه ان يكون تحت راية امام يعني ان الذي يقيم الجهاد هو امام المسلمين. وفي كل عصر بحسبه. وفي العصر الاول - 00:03:20

كان الذي يقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لم يقاتل احد من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا باذنه بعده الخلفاء الراشدين كان الذي يأمر بالجهاد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين وهكذا في دولةبني امية - 00:03:40

وهكذا على مر العصور وهكذا في عصرنا اليوم. الذي يقيم في كل بلد هو الحاكم الاعلى ولا يترك الامر فوضى. كل من تجمع عشرة عشرون مئة الف اقاموا الجهاد. هذا غير صحيح - 00:04:00

الامر الرابع اذا كنا لو قال قائل لو كنا في بلد لا يقيم رئيسه او ملكه او حاكمه الجهاد ماذا نفعل؟ نقول الذنب عليه. الذنب عليه فلا يحل لنا ان نقيمه - 00:04:20

نظير ذلك لو انه لم يقم حد قطع اليد في السارق ولا رجم الزاني ولا جلد فهل يحق للشعب ان يقيمه؟ الجواب كلا تصير الامور فوظى وكل مجموعة مسكون واحد يكرهونه يقتلونه - 00:04:40

هذا زاني وهذا سرق وهذا قذف وهذا من يضبط الامور الذي يضبطها هو الحاكم. فان قصر فالذنب عليه وليس لنا ان نتعدي ذلك. ليس لنا ذلك. ولا صارت الامور فوضى. واضح ولا لا؟ نظير ذلك لو ان - 00:05:00

عائلة دعونا من الدولة. عائلة الابناء فيها يخطئون. فهل يحل لنا ان ندخل بيته ونؤدب اولاده اولادا اولاده يعانون امهم. يعني العقوبة بعد الشرك. اولاده عققة فهل ندخل بيت ونأدب الاولاد؟ هو اول من اعترض علينا وش من من قال لكم هذا؟ هذا بيتي انا ما دخلكم؟ ما دخلكم - 00:05:20

فهكذا الحاكم يا اخواني ويا ابنيائي هو الذي يقيم ان قصر هو الي. الله يحاسبه. الله يحاسبه. اما نحن فلا لا نتعدي ذلك. ما تصير الامور فوضى ما نفتح ابوابا لان يكون الامور كله يقتل وكله - 00:05:50

وكل النية يقطع اليد هذا ما يصلح هذا. الامر الخامس اعلم ان كل حاكم مني ومنك على دولته. وهو يعرف ولا سيما المسلمين. هم يعرفون متى يقيمون الجهاد؟ متى يقاتلون؟ متى - 00:06:10

هم احرص منا وهم يعرفون ثم هذه الامور ليست ما تحتاج الى بعد نظر والى اراء واذا نظرا بعيد لا سيما في وقتها الحاضر. وكما ترون قوة الكفار ظاهرة غلبتهم على المسلمين - 00:06:30

واضحة بل يهاجمون بلاد المسلمين لادنى شيء. ماذا حصل في العراق؟ ماذا حصل في افغانستان وفي غيرها؟ ثم يعينون اهل الباطل اهل الباطل يعينونهم ويقولون لا يعني المسلمين يقولون ارهاق بين - 00:06:50

غير المسلمين او الفرق الخبيثة الفرق الضالة يعينونهم. انظروا ماذا حصل في اليمن. هذه الجبهة الضالة الحوثيون ماذا فعلوا؟ تراهم احتلوا دولة. هل جعلوهم ارهابيين؟ على حياء في عهد واحد من الرؤساء مثل - 00:07:10

الثاني قال لهم ليسوا ارهابيين. بينما مسلم يقيم ادنى شيء. بل حتى مجرد الحجاب او الامر بالمعروف او نهي عن منكر يقيم عليهم يقومون عليهم. فالمسلمون في حال استضعفاف. فلا نحدث الخلل بان تكون - 00:07:30

دولة مهاجمة من الخارج ثم الشعب يهاجم من الداخل خلاص تصير لقمة سائبة. لقمة سائفة والمسألة ليست مسألة يسيرة او بسهولة تقام مسألة خطيرة وقتل وحروب وسلم وحرب هذه يوكل امرها الىولي الامر. وولي الامر عنده من اللجان وعنه من من النظر وعنه من من المستشارين - 00:07:50

من ينظر في في الحال ثم يأمر بجهاد او لا. ثم ان بعض الناس وانتبهوا لذلك بعض الناس مولع بالكلام في الحاكم. لا يكاد يجلس مجلسا الا تكلم في الحاكم والحاكم والحاكم. وربما يكون - 00:08:20

جاره ما يصلي والمعاصي في حول عائلته ولا يتكلم فيه. لكن يذهب هناك الحاكم ويجب عليه وعلى يفعلوا لازم ولازم نطالب حق الشعب بالله طالب خل جارك يصلي اول شي خل اولادك - 00:08:40

يعني يقوم يعني اقم فيهم انه لهم عن المنكر وامرهم بالمعروف. لا تنظر الى الامور العظيمة. هذى امور ليست لك لاهل الحل والعقد. واما دندنة حول الحكام والحكام والتكفير هذا ما حصل ضلال - 00:09:00

حتى يعني الامر الى ان نقيم الجهاد في جزيرة العرب. تجاهدون من؟ جاهدوا المسلمين اقاموا فرع القاعدة في الجزيرة حتى قتلوا في الرياض وفجروا في المدينة بل حتى في مكة وفي في ابها دخلوا في المسجد - 00:09:20

وهذا الجهاد الذي يزعمون هذى امور يجب على الانسان ان يتبعن وليس كل من رفع راية الجهاد ونصرة الاسلام هو صادق انتبه وليس كل من ظهر منه الصلاح انه صالح. الا تعلمون ان الخوارج كانوا من اشد الناس عبادة - 00:09:40

حتى قال صلى الله عليه وسلم للصحابية افضل الامة يقول لهم تحقدون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق سهم الرمية - 00:10:00

وهم يقيمون الجهاد لا حكم الا لله. وقاتلوا الصحابة رضي الله عنهم. ويذعنون الجهاد. ويذعنون نصرة الاسلام. فانتبه والحمد لله الزم

غزو العلماء الكبار. كن معهم وكان بما تستطيع. وهذا الامر السادس - 00:10:20

وهو ان كثيرا من الناس ولا سيما الشباب يطالبون بالجهاد جهاد السنان والسلاح وينسون جهادا قد يكون مثله او افضل مثل بالنسبة له. وهو جهاد العلم جهاد العمل جهاد الدعوة. هذا جهاد - 00:10:40

جهاد جهاد قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بانفسكم واموالكم والستكم جاهد بلسانك تستطيع تجاهد بالعلم تجاهد من حولك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هل تستطيعه؟ ولا احد يعارضك - 00:11:00

او يقول انت اخطأت. اذا فعلينا ان نتعذر وان نعلم ان الجهاد هذا يوكل به ولاة الامور ان قصرروا فالذنب عليهم ليس علينا. اقرأ. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:11:20

عليه وسلم قال ان تذهب الله ولمسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيله وايمان بي وتصديق برسوله فهو على ضامن فهو على ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نالا ما نال من اجر او غنيمة - 00:11:40

ولمسلم مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم. وتوكل الله قول المجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه شارما مع اجر او غني. بالفتح يرجعها. او يرجعه - 00:12:00

او غنيما لا شك ان هذا حديث عظيم تطلب له النقوس. هذا الفضل عظيم لكن مع هذا فهو مقيد بالاخلاص للجهاد ان في سبيلي وايمان بي وبرسولي. وايضا مثل المجاهد في سبيل الله ثم قال والله اعلم بما هو يحب سبيله. وهذا امر قلبي - 00:12:20

هذا امر قلبي اذا اجره عظيم. نعم. وعنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله جاء يوم القيمة وقلبه يدني اللون اللون لون دم والريح ريح ريح المسك. الله اكبر. نعم - 00:12:40

وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحه خير مما طلعت عليه الشمس اخرجه مسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا - 00:13:00

وما فيها اخرجه البخاري. هنا سؤال هل الان في جهاد في سبيل الله؟ ام انه ما هو بموجود؟ ايش صاير وين؟ الان في جهة ها؟ الان في جهة. نعم الان قتال جنوب المملكة يقاتل حوثيين. هؤلاء مجاهدين في سبيل الله. هؤلاء مجاهدون - 00:13:20

سيدنا نحسبهم كذلك ونسأل الله ان يسدد رميهم ويثبت قلوبهم وان يرفع درجاتهم من احتساب منه الاجر لأن مسألة احتساب تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيله. فنحتسب على الله عز وجل ان - 00:13:40

ان من صلحت نيته انه مجاهد ومن قتل هو شهيد. لكن هنا مسألة هل من قتل في جنوب المملكة يقول فلان شهيد؟ الجواب ما يصلح ليه؟ نقول هكذا جاء جعل النهي لانه قلنا شهيد قلنا هو في الجنة. لكن نرجو ان يكون شهيدا - 00:14:00

نسأل الله ان يكونوا شهداء نسأل ان يكتب اجرهم. نعم. وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وذكر قصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بینة فله سلبه قالها ثلاثة - 00:14:20

نعم من قتل قتيلا فله سببه هي امامه من سلاح او فرس او ثياب تصلح فهي له وهذا من التشجيع على الجهاد وهذا لا ينقص الاجر. نعم. يعني جاسوس ها وهو في شجر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انتشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله - 00:14:40

ففندني سلبه. وفي رواية فقال من قتل هذا الرجل؟ فقالوا ابن الاكوع. قال له سلبه اجمع. الله اكبر. هذا من السجع المحمود نعم وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى ليت فخرجت فيها فاصبنا - 00:15:10

ابل وغناها بلغ فبلغت اثني عشر بعيرا ونقولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا. نعم بهذا ان الغنائم تكونوا مجاهدين ولم تكن كذلك منهم السابق وقد مر معنا حديث اعطيت خمسا يعطوهن احد قبلي. نعم. وعن - 00:15:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غردة فلان ابن فلان وفي هذا ان المسلمين اذا عاهدوا الكفار لا يحل لهم غدرهم ولا خيانتهم وليس المسلم بالذى يخون. ثم لا ومع هذا قال العلماء - 00:15:50

ان معاة الكفار لعهد معهم ثلاثة اذا عهدهن لهم فليكن حال من ثلاث احوال. الحالة الاولى ان يخونوا هنا نهاجهم. الثاني يحفظوا العهد فلا يحل لنا نقضه. الثالث ان نخاف منهم خيانة فنخبرهم بانه لا عاد بیننا وبينهم ثم نغزوهم - 00:16:10

اما ان نغدرهم فهذا لا يجوز. نعم. وعلم ان امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتوله فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان. في هذا منع قتل النساء والصبيان وكذلك الشيوخ والعباد في الصوامع لأنهم لا يدخلهم في الجهاد - 00:16:30

لكن لو شاركوا في الجهاد فانهم يقتلون. او قتلوا تبعاً لاهلهم. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون فيصيرون من نسائهم وذرارتهم فقال لهم منهم فقتلوا تبعاً نعم - 00:16:50

ان عبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة لهم فرخص لهم في قميص عليهم؟ نعم في هذا جواز دبس الحرير وكذلك الذهب للرجال بهذه - 00:17:10

الحال اغاثة الكفار لأن هذا من يغطيهم فهذا يجوز فهو شبهه بالضرورة. نعم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني ولها اورده المؤلف في هذا الباب في هذا الباب مع انهم شكوا القمل لأن الحرير - 00:17:30

لكن مع هذا حتى لو كان بدون ما في قمل ولا في مرض يجوز اهلاً لبس الحرير والذهب اغاثة الكفار نعم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم ينجح مما لم يوجف المسلمين عليه بخير - 00:17:50

ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصاً. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة اهله سنة. ثم يجعل ما بقي في التراري والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل. في هذا ان الفيء برسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه ما يكفيه ويكتفى اهله ثم - 00:18:10

يجعله في اهلاً لبس في القراء والسلح. القراء يعني الخيول والابل والجهاد والسلاح. ما كان هناك من الرماح والسيوف والسيام وفيه جواز ادخال النفقة وان هذا لا ينافي التوكيل. نعم - 00:18:30

وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال اجري النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخير من الحفباء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني ذرير. قال ابن عمر و كنت في من اجراءه. قال سفيان من الحفباء الى ثنية الوداع. خمسة اميال او ستة. ومن ثنية وداعية - 00:18:50

الى مسجد بني زويد الى مسجد بني زريق ميل. في هذا جواز المسابقة من اجل اعداد للجهاد. ويجوز بذل المال المتسابقين قال صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصر او خف او حافر. ما سوى ذلك من المسابقات لا يجوز بذل الاموال فيها - 00:19:10

واستثنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله العلم بقصة ابي بكر رضي الله عنه مع المشركين في غلبة فانه قد بذل المال وهم كذلك راهنهم فيجوز وهذا في العلم يمكن ان نتسابق في العلم - 00:19:30

يبذل كل واحد المال. نعم. قال عرضت على النبي صلى الله عليه ورثت. وعنه قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن واربع عشرة فلم يجزني عرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة فاجازني - 00:19:50

في هذا انه لا يجاهد الا البالغ. اما الصغير فلا لكن يمكن ان يصليه يساعد لكي يدخل في الجهاد لا ومع هذا فيستثنى بعض من له قوة او يجد الرمي او ما اشبه ذلك يمكن لولي الامر ان يستثنيه. نعم - 00:20:10

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في نفر بالفرس سهemin وللرجل سهema. وعنه ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش. نعم فيه تقسيم النفل يعني الغنائم بين الغانمين فيكون - 00:20:30

سهeman ويكون للرجل للراجل سهema. الرجل الذي على ارجله والفرس لانها فيها غناء في الجهاد ينظر الامام فيما في كل مناسبة بحسبها. وكم مقدار السهم؟ وهذا لا يتحدد ان حسب الغنيمة - 00:20:50

قد يكون السهم بعيداً قد يكون قريباً وقد يكون عدداً كما في حديث ابن عمر بلغ سهemanنا اثني عشر بعيداً بحسب الغنائم. نعم وعن

ابي موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. في هذا -

00:21:10

حمل السلاح على المسلمين وهذا يشمل العموم والخصوص فيشمل الخروج على الامام وعلى المسلمين كما يشمل الخوارج بل لو حمل واحد على واحد حتى لو كان يمازحه بالسكين او بالمسدس وكم حصل من -

00:21:30

الموت والطعن بالمزح. هذا ما يجوز. لأن السلاح قد الشيطان يوز الانسان ويجعله يضرب بالسلاح من غير ما يدري. نعم. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن -

00:21:50

الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رباء. اي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. هذا من جوب الكلم. سئل عدة اسئلة حمية -

00:22:10

رباء وفي من المغنم وفي اخرى ليدي مكانه تركه كله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اي دينه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في سبيل الله. نعم -

00:22:30